آداب عصر الغيبـــة

الشيخ حسين كوراني



بسم الله الرحمن الرحیم

آداب عصر الغيبة

کاتب:

حسین کورانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

آداب عصر الغيبة

اشارة

نوع: کتاب

پدیدآور: کورانی، حسین

عنوان و شرح مسئولیت: آداب عصر الغیبة [منبع الکترونیکی] / حسین کورانی

ناشر: موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

موضوع: مهدویت

انتظار

اخلاق

صفحه ۰۰۱

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ١

الشيخ حسين كوراني آداب عصر الغيبة دار التعارف للمطبوعات بيروت - لبنان

(١)

مفاتيح البحث: دولة لبنان (١)، عصر الغيبة (١)، مدينة بيروت (١)

صفحه ۰۰۲

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ٣

يا أيها العزيز...

مسنا وأهلنا الضر...

وجئنا ببضاعة مزجاة...

فأوف لنا الكيل...

وتصدق علينا...

إن الله يجزى المتصدقين...

يوسف - ٨٨

(٣)

مفاتيح البحث: العزّة (١)

صفحه ۰۰۳

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ۶

اللهم كنا لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه فى هذه الساعة وفى كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا

حتی تسکنه أرضک طوعا وتمتعه فیها طویلا...

دعاء اللیلة الثالثة والعشرین من شهر رمضان ویقرأ فی کل الأوقات

(۶)

مفاتیح البحث: شهر رمضان المبارک (۱)

صفحه ۰۰۴

آداب عصر الغیبة - الشیخ حسین کورانی - الصفحة ۷

الاهداء إلی جنود المهدی المنتظر * فی فلسطین...

* وإیران...

* ولبنان..

* وکشمیر...

* وآذربیجان...

* وأفغانستان...

وکل بقاع الوطن الإسلامی الکبیر...

ولینصرن الله من ینصره...

نعم المولی ونعم النصیر...

(۷)

مفاتیح البحث: دولة ایران (۱)، آذربیجان (۱)، أفغانستان (۱)

صفحه ۰۰۵

آداب عصر الغیبة - الشیخ حسین کورانی - الصفحة ۸

المقدمة ثلاثة مجالات للحدیث عن المهدی المنتظر، تمس الحاجة إلی العنایة بها أکثر من غیرها ... هی:

۱ - عقیدة «السنة» فی المهدی...

۲ - قصص التشرف بلقائه علیه السلام...

۳ - آداب الغیبة الکبری.

عقیدة السنة فی المهدی:

من الأخطاء الشائعة أن «السنة» یعتقدون بالمهدی إلا أنهم یعتقدون أنه لم یولد بعد ... والصحیح أن قسما کبیرا من علماء السنة الکبار یعتقدون بأن المهدی علیه السلام ولد، وأنه المهدی المنتظر الذی یعتقد به الشیعة.

وقد أنهی بعض المتتبعین عدد العلماء السنة الذی صرحوا بذلک إلی المائة وعشرین عالما (۱...)

وهناک العدید من الکتب التی ألفها بعض هؤلاء الأعلام

(۱) راجع «کشف الأستار» للمحدث صاحب المستدرک ومقدمة موسوعة الإمام المهدی علیه السلام.

(۸)

مفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۲)، الغیبة الکبری (۱)، الحاجة، الإحتیاج (۱)

صفحه ۰۰۶

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كورانى – الصفحة ۹

حول الإمام المنتظر وأكدوا فيها كل الحقائق التى يرويها الشيعة حوله عليه السلام...

وما هو بحاجة إلى الدراسة ... هو تسليط الضوء على عقيدة السنة فى المهدى عبر القرون ... ودور الحكام المنحرفين فى طمس معالم هذا المعتقد رغم الجهود التى بذلها العلماء الأبرار رضوان الله عليهم.

ويرقى هذا الموضوع «الإعتقاد بالمهدى» إلى كونه واحدا من الأسس التى تقوم عليها الوحدة الإسلامية...

لا شك أن مما يسهم فى شد أواصر الوحدة الإسلامية وترسيخ دعائمها ... الحديث عن:

۱ – واجب المودة فى القربى ... حب أهل البيت عليهم السلام.

۲ – الإعتقاد بالمهدى المنتظر.

وكلا هذين الأساسين لا يحظيان – للأسف – بالعناية التى يستحقان ... علما بأن من شأن المتفق عليه بين السنة والشيعة فيهما أن يشعرنا جميعا بمزيد من الحب لبعضنا ... ووجوب العمل معا ... لأننا من مسيرة واحدة قائدها واحد ... هو المهدى المنتظر من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (۱...)

(۱) قال فى «الإشاعة لأشراط الساعة»: ۲۴۹. إن أحاديث وجود المهدى وخروجه آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة عليها السلام بلغت حد التواتر المعنوى فلا معنى لإنكارها ومن ثم ورد «من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدى فقد كفر »....

(۹)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۳)، المودة فى القربى (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، آخر الزمان (۱)، الكذب، التكذيب (۲)

صفحه ۰۰۷

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كورانى – الصفحة ۱۰

وما أروع أن تعيش الأمة هذه الحقيقة فى هذا العصر الذى يشهد أحداثا جساما تصلح أن تكون مؤشرات على إفلاس النظم الوضعية والديانات المحرفة ... واقتراب ظهور المصلح العالمى ... والله تعالى العالم...

إن من نتائج عيش هذه الحقيقة – حتى إذا لم نكن فى عصر الظهور – أن يجعل المسلمين يتطلعون إلى الغد المشرق الذى ترتفع فيه راية لا إله الا الله محمد رسول الله خفاقة بيد ولى الله ... فتتهاوى كل الرايات وينزل نبى الله عيسى (على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام) ليصلى خلف المهدى ... وفى بيت المقدس بالذات إيذانا بنهاية كل الطواغيت والمحرفين للكتابين المقدسين التوراة والإنجيل...

ولاشك فى أن هذا الغد المشرق يحتاج إلى جنود «أشداء على الكفار ... رحماء بينهم «...» تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا...»

إن من شأن إدراك الواقع المعاش ... والتطلع إلى المستقبل أن يخففا من حدة خلافات الماضى، فينطلق الفهم للأسس العقيدية فى الاتجاه السليم.

«ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها

(۱۰)

مفاتيح البحث: الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

صفحه ۰۰۸

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۱۱

عبادى الصالحون».

«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

قصص التشرف بلقاء المهدى عليه السلام:

اعتنى علماؤنا عبر العصور بنقل قصص اللقاء ... وبلغ اهتمامهم بها بحيث أنك لا تجد كتابا من المصادر الأساسية عن الإمام المهدى لا يذكر بعض قصص التشرف بلقائه عليه السلام ... بل أفرد لها بعض علماؤنا المتقدمين كتابا مستقلا ... بالإضافة إلى العدد من كتب المتأخرين فى هذا الباب...

ومن الطريف أن عددا من العلماء السنة يؤكدون قصة تشرف أحد أهل العبادة من المسلمين السنة بلقائه عليه السلام...

وينبغى أن تدرس هذه القصص على مستويين:

الأول: التوثيق ودراسة الأسناد.

الثانى: الدلالات.

وقد قام المحدث الجليل صاحب مستدرك الوسائل رضوان الله عليه بجهد كبير فى المجال الأول فى موسوعته القيمة بالفارسية عن الإمام المهدى عليه السلام التى سماها «النجم الثاقب» إلا أن كثرة القصص وانتشارها على المساحة الزمنية الممتدة من عصر الإمام العسكرى

(۱۱)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۲)، كتاب مستدرك الوسائل (۱)

صفحه ۰۰۹

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۱۲

عليه السلام إلى يومنا هذا تفتح الباب على مصراعيه أمام مزيد من الجهد والتحقيق ... وأسأل الله التوفيق لإنجاز محاولة فى هذا المجال نفسه اعتمدت فيها بشكل رئيس على ما حققه المحدث صاحب المستدرك فى النجم الثاقب ... آمل - بحول الله - أن تكتمل قريبا وتجد طريقها إلى الطبع...

وأثناء محاولتى هذه تبلورت لدى فكرة كتاب عن «آداب الغيبة» وما أقدمه الآن هو مختصر فى ذلك، آثرت أن أقدمه - بمناسبة ولادة الإمام المهدى عليه السلام.

آداب الغيبة:

تحت هذا العنون يورد علماؤنا الأبرار عادة الأعمال المستحبة (الصلوات، الأدعية، الزيارات الخ) التى ينبغى الإتيان بها فى زمن غيبة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف...

ومن الواضح ما لهذه الأعمال من دلالات ... فهى من الناحية العبادية ذات أثر عظيم لأنها تحقق الارتباط بولى الله تعالى الذى يجب

الارتباط به كـدليل إلى الله لمعرفته سـبحانه وعبادته كما أراد وأمر ... مما يعطى للعبادة روحها ويبتعـد بها عن مهاوى الردى وشـباك قطاع الطرق إلى الله ... وهى من الناحية السياسـية تؤمن علاقة ينبغى أن تكون قائمة بين الأمة وإمامها ... بحيث يصبح المسلم يدرك بوضوح أنه مرتبط بقائد الأمة الذى نص عليه

(۱۲)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۲)، الإستحباب (۱)، الصّلاة (۱)

صفحه ۱۰

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۱۳

المصطفى صـلى الله عليه وآله وسـلم بـأمر من الله سـبحانه وتعـالى أضف إلى ذلك ما يؤمنه أداء هـذه الأعمال بشـكل سـليم من حل للمشاكل الفردية والاجتماعية عن طريق التوسل إلى الله تعالى بوليه الأعظم فى زمن الغيبة الكبرى...

إن الإعتقـاد الحار بوجود قائـد إلهى هو أحـد أوصـياء رسول الله صـلى الله عليه وآله، ادخره الله تعالى ليظهر دينه على الـدين كله، من شـأنه أن يبعث الحرارة فى كـل مفردات المعتقـد، ويبعث الـدفء فى جميع أوصـال الأمـة فيلم شـملها ويجمع كلمتها على التقوى... ويرفد المسيرة المؤمنة بمخزون إيمانى وحركى هائل، فإذا بها تشعر تلقائيا بالتواصل مع المسيرة المؤمنة فى عصر آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد المصطفى وجميع أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

إن من شـأن هـذا الإعتقـاد الحار أن يجعلنا نفهم كتاب الله تعالى كما أنزل كتابا للمسـتقبل كله غيبه وشـهادته ... فإذا بقصـصه نابضـة بالحياة يمكن أن تتكرر وإذا بأحكامه يجب أن تطبق ... وستطبق ولو كره الكافرون...

وإذا بالإسلام نهج حياة ... وليس تراثا ... كالتراث الإغريقى!

وإذا بالكعبة قبلة حقيقة ... لكل العالمين...

وإذا بالقدس ملتقى المهدى والمسيح ... وفلسطين

(۱۳)

مفاتيـح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صـلى الله عليه وآله (۲)، عصر الغيبة (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، الشهادة (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الصّلاة (۱)

صفحه ۱۱

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۱۴

أرض النبوات لا أرض الميعاد لقتلة الأنبياء...

وبديهى أن «آداب الغيبة» تسهم جذريا فى حرارة الإعتقاد بالمهدى عليه السلام...

ولأهميتها الكبرى هذه ... اهتم بها علماؤنا بل أفرد لها بعضهم كتابا مستقلا...

وبين يدى القارئ العزيز استعراض موجز لهذه الآداب...

وقد كان من الضرورى بين يدى الحديث عنها تقديم نبذة عن الإمام المنتظر ... أرواحنا له الفداء.

أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا القليل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به ... إنه ولى الإحسان.

بيروت - حسين كورانى ۱ شعبان ۱۴۱۰ ه

(۱۴)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، مدينة بيروت (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، العزّة (۱)

صفحه ۰۱۲

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۱۶

المهدى المنتظر...

* ملامح عامة

(۱۶)

صفحه ۰۱۳

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۱۷

يا يحيى...

خذ الكتاب بقوة..

وآتيناه الحكم صبيا مريم - ۱۲ قالوا:

كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال:

إنى عبد الله...

آتانى الكتاب...

وجعلنى نبيا..

مريم - ۳۰

(۱۷)

صفحه ۰۱۴

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۱۸

* هو الإمام محمد المهدى بن الإمام الحسن العسكرى بن الإمام على الهادى بن الإمام محمد الجواد بن الإمام على الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام على السجاد زين العابدين بن سيد الشهداء الإمام الحسين بن الإمام المرتضى أمير المؤمنين عليهم جميعا صلوات الله وسلامه وتحياته ورضوانه.

وقد أورد نسبه الشريف بهذا التسلسل العديد من علماء السنة المشهورين منهم العارف الكبير محى الدين بم عربى والشعرانى، وابن الصباغ المالكى...

* كان لأمه رضى الله عنها عدة أسماء لأسباب أمنية كما يظهر مما ذكره الشيخ الطوسى فى كتابه «الغيبة» وأشهر أسمائها نرجس وهى حفيدة قيصر ملك الروم وينتهى نسب أمها إلى شمعون وصى نبى الله عيسى عليه السلام.

* ولادته:

كانت ولادته عليه السلام عام ۲۵۶ للهجرة (أو حواليها...)

(۱۸)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (۱)، الشيخ الطوسى (۱)،

الصدق (١)، الصّلاة (١)، الجود (١)، الشهادة (١)

صفحه ۱۵

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ١٩

ولـد فى سامراء بالعراق وكانت عاصمة العباسيين آنـذاك ... وكان أبوه الإمام العسكرى مقيما فيها بطلب من الخليفة خوفا من نفوذ الإمام فى قلوب الناس كما كان الأمر كذلك مع أبيه الإمام الهادى جد المهدى المنتظر عليهم جميعا سلام الله.

وتشبه ظروف ولادة المهدى ظروف ولادة نبى الله موسى كما تشبه نشأته نشأة النبى عيسى ... وكذلك غيبته كما ستأتى الإشارة إلى ذلك ... إن شاء الله ... فقد كان منتشرا بين المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبر بظهور المهدى المنتظر، وكان معروفا أنه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام وأنه الثانى عشر من أئمة أهل البيت ... ولم يكن ذلك يخفى على العباسيين ...

ولهذا السبب - وغيره - كان بيت الإمام العسكرى يخضع لرقابة عيون السلطان الظالم. وقد قامت السلطة العباسية بعد وفاة الإمام العسكرى بمداهمات عديدة لبيته بحثا عن المهدى المنتظر الأمر الذى يؤكد مدى الخوف الذى كان يسيطر عليهم من جراء ما انتشر من الروايات المنقولة عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حول المهدى ...

ويؤكد هذه الحقيقة أن العباسيين سموا أنفسهم بالمهدى والمنصور وغير ذلك من الأسماء التى وردت فى الروايات عن المهدى.

(١٩)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (٣)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الدولة العباسية (العباسيون) (١)، دولة العراق (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، الظلم (١)، الخوف (١)، السب (١)، الوفاة (١)

صفحه ۱۶

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ٢٠

* مع أبيه:

عاش الإمام المنتظر مع أبيه خمس سنوات كان الإمام العسكرى شديد الحرص خلالها على أمرين:

الأول: أن يبقى خبر ولادته بعيدا عن مسامع الظلمة ... الذين كانوا قد أحكموا طوق الرقابة على منزله ... بحيث أن بعض أنصاره كان إذا أراد الذهاب إليه اضطر إلى اعتماد ساتر أمنى فيتظاهر بأنه يبيع السمن ... ليتمكن من دخول بيت الإمام ...

الثانى: والأمر الثانى الذى كان الإمام العسكرى حريصا عليه هو إخبار خواص شيعته وأقربهم إليه بولادة الإمام المنتظر، والنص على إمامته بمسمع منهم لكى يصل ذلك عبرهم إلى غيرهم من معاصريهم ... ومن الأجيال اللاحقة ... وهذا ما نجده بوضوح فى نصوص كثيرة تجدها - على سبيل المثال فى «كمال الدين وتمام النعمة» للصدوق، والغيبة للشيخ الطوسى أو الغيبة للنعمانى.

بعد أبيه:

قام عليه السلام بأعباء الإمامة وهو ابن خمس سنوات «آتاه الله فيها الحكمة كما آتاها من قبل يحيى صبيا وجعله الله سبحانه إماما فى هذا العمر كما جعل عيسى بن مريم فى المهد نبيا» كما ذكر الشيخ المفيد رضوان الله عليه.

ولاشك فى أن تحمل رضيع لأعباء النبوة «قال إنى

(٢٠)

مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (٢)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١)، الشيخ المفيد (قدس سره)

(۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، البیع (۱)

صفحه ۰۱۷

آداب عصر الغیبة - الشیخ حسین کورانی - الصفحة ۲۱

عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا» أکثر غرابة من تحمل ابن خمس سنوات لأعباء الإمامة...

وتحدثنا الروایات بجوانب من علمه علیه السلام وهو فی هذا السن بل قبله ... تکشف عن سر من أسرار الله تعالی أراده فتحقق فی هذا الوجود المبارک ... فقد حمل بعض المؤمنین من قم أموالا شرعیة بعث بها بعض أهالی قم إلی الإمام العسکری علیه السلام، وکان المهدی حاضرا فی المجلس فطلب منه أبوه أن یخبر بتفاصیل هذه الأموال فأخبرهم بما معهم من الصرر ... وصاحب کل صرة أو صاحبتها ... ومیز حلالها عن حرامها فقبل بعضها ورد البعض الآخر لیسلم إلی أصحابه.

وطلب منه والده الإمام أن یخبر عن أسباب حرمة هذه الأموال فحدثهم بذلک بالتفصیل...

* وبدیهی أن هذه الحقیقة کبیرة إلا علی الخاشعین من المسلمین تلامذة مدرسة القرآن الکریم الذین یؤمنون بالغیب ... ولذلک فهم ینظرون إلی الأمور بواقعیة...

فإن الواقع غیب أکثر منه شهادة...

والحدیث هنا معهم ... لا مع غیرهم الذین یریدون للإسلام أن ینسجم مع روح العصر بدل أن یریدوا لروح العصر أن تنسجم مع الإسلام...

فإن للحدیث معهم منهجا مختلفا...

* عرف الشیعة الإمام المهدی المنتظر قبل وفاة أبیه

(۲۱)

مفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، القرآن الکریم (۱)، الشهادة (۱)، الوفاة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)

صفحه ۰۱۸

آداب عصر الغیبة - الشیخ حسین کورانی - الصفحة ۲۲

إذن ... ولذلک فقد کان واضحا لهم بعد فقد الإمام العسکری أنه هو إمامهم ... وتولی هو الصلاة علی أبیه عند وفاته ... وقام «جعفر الکذاب» عم الإمام المهدی بدور مصغر عما قام به أبو لهب ضد رسول الله المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم فسرب إلی الخلیفة العباسی خبر المهدی...

وقامت السلطة بمداهمة منزل الإمام العسکری ... عدة مرات - کما تقدم - واعتقلت أم الإمام ... ولکن الله تعالی حفظ ولیه...

وکان بدء الغیبة (۱...)

الغیبة الصغری:

لم یکن بالإمکان أن یبقی الإمام إذن ظاهرا بشکل عادی ... ولم یکن مستوی الأمة یسمح بانقطاع رعایة وصی المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم لها فکان الحل الطبیعی هو الغیبة الصغری...

وهی تعنی أن الإمام المهدی کان علی صلة بشؤون الأمة عبر وکلاء خاصین (السفراء الأربعة).

وقد استمرت الغیبة الصغری ۶۹ عاما (۲۶۰ - ۳۲۹ للهجرة).

(۱) من المصادر السنية التی تحدثت عن غیبتین للمهدی «الإشاعة لأشراط الساعة» للسید محمد البرزنجی / ۲۳۰ (لاحظ موسوعة الإمام المهدی الجزء الأول).

(۲۲)

مفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۲)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الغیبة الصغری (۳)، الصّلاة (۱)

صفحه ۱۹،

آداب عصر الغیبة – الشیخ حسین کورانی – الصفحة ۲۳

الغیبة الکبری:

أورد المؤرخ الکبیر المسعودی رحمه الله أن نبی الله آدم علیه السلام أوصی ابنه النبی شیت فقال:

فإذا حضرت وفاتک وأحسست بذلک من نفسک فأوص إلی خیر ولدک فإن الله لا یدع الخلق بغیر حجة عالم منا أهل البیت» (۲).

ومهما قیل فی غیبة المهدی فإن من الضروری الانطلاق فی محاولة فهمها من هذه الحقیقة التی بلورتها الأحادیث التی یرویها المسلمون سنة وشیعة عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعن آله الأطهار علیهم السلام.

فرق کبیر بین أن یکون المهدی المنتظر یولد فی آخر الزمان ... وبین أن یکون وصی رسول الله المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم. ولعظیم منزلته هذه ینزل نبی الله عیسی فیقاتل معه ویصلی خلفه فی بیت المقدس ونظرة متأنیة علی کتاب الله تعالی ... والروایات الشریفة تجعلنا نجزم بأن «لئلا یکون للناس علی الله حجة» و «ولا تخلو الأرض من حجة» و «لو خلیت لماجت بأهلها کما یموج البحر» تلتقی مع أحادیث «المهدی المنتظر» بل هی جمیعا حقیقة

(۲) إثبات الوصیة / ۱۳ والمراد بأهل البیت أهل الکعبة أو أهل بت الله الحرام...

(۲۳)

مفاتیح البحث: النبی آدم علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۲)، الغیبة الکبری (۱)، آخر الزمان (۱)، الحج (۳)، الصّلاة (۱)، الوصیة (۱)، کتاب إثبات الوصیة للمسعودی (۱)

صفحه ۲۰،

آداب عصر الغیبة – الشیخ حسین کورانی – الصفحة ۲۴

واحدة هدفها «لیظهره علی الدین کله» و «نرید أن نمن علی الذین استضعفوا » ... و «أن الأرض یرثها عبادی الصالحون».

لا یمکن فهم هذه النصوص وغیرها – وهی کثیرة جدا – إلا فی ضوء حقیقة استمرار سلسلة النبوة والوصایة ... وهذا یعنی أن الوصی الإلهی القائم بأعباء الرسالة الخاتمة هو المهدی الذی نص علیه صلی الله علیه وآله وسلم علی وصایته.

وقد أجمع علماء المسلمین الشیعة – وشارکهم الرأی عدد کبیر من علماء المسلمین السنة علی أن المهدی قد ولد وسیظهر فی آخر الزمان...

فهو الآن إذن غائب عنا ... وهذا معنی الغیبة الکبری...

* العمر الطویل...

کیف یمکن لإنسان أن یعیش کل هذا العمر الطویل...؟

وهو سؤال طبیعی ... وإجابته طریفة یشار هنا إلی بعضها باختصار:

۱ – إن النصارى واليهود مجمعون على طول عمر نبى الله آدم عليه السلام مثلا وأنه عاش ۹۳۰ سنة. (وهو

(۲۴)

مفاتيح البحث: النبى آدم عليه السلام (۱)، الغيبة الكبرى (۱)، آخر الزمان (۱)، الوصية (۱)

صفحه ۰۲۱

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كورانى – الصفحة ۲۵

جواب لهم) (۳).

۲ – فى تاريخ مختلف الأمم والشعوب حديث عن معمرين يذكر أن بعضهم عاش آلاف السنين...

۳ – المسلمون مجمعون على طول عمر النبى نوح والخضر وغيرهما.

۴ – يجمع المسلمون أيضا على أن نبى الله عيسى ينزل ويصلى خلف المهدى ... فأيهما أطول عمرا يا ترى...

۵ – وعلى من يقول إن طول عمر النبى عيسى والأنبياء الآخرين إنما هو باعتبارهم أنبياء ... أن يتذكر ما أجاب به على هذا الاعتراض بعض العلماء السنة والشيعة فقالوا:

هذا خطأ ... بدليل طول عمر إبليس والدجال لعنهما الله...

۶ – إن يكون طول العمر غريبا ... فأكثر منه غرابة أن ينكره مسلم يؤمن بالخلود فى الجنة أو النار...

فائدة وجود الإمام فى غيبته:

وهو أيضا سؤال من الطبيعى أن يطرح..

والجواب:

كما أن الحياة مستحيلة دون حرارة الشمس ونورها...

(۳) دافع الكثير من علماء السنة عن مسألة طول عمر الإمام المهدى منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص ومما قاله «وفى التوراة أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة والمسلمون يقولون ألفا وخمسمائة» التذكرة / ۳۶۴.

(۲۵)

مفاتيح البحث: الصّلاة (۱)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط إبن الجوزى (۱)، السبط إبن الجوزى (۱)

صفحه ۰۲۲

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كورانى – الصفحة ۲۶

ودون الهواء وليس ذلك شركا لأن الله تعالى خلق الشمس والهواء وسخرهما لذلك.. كذلك تستحيل الحياة بدون وجود مصدر للحرارة المعنوية الروحية ونور الإيمان وأريج النبوة...

والحجة الإلهية هى مصدر ذلك ولا شرك فى هذا على الإطلاق لأن الوصى الحجة خلقه الله تعالى وهو عبده الذى أمره بالقيام بهذه المهمة.

أما كيف ينتفع الناس بوجود حجة الله رغم غيابه فهو ما بينه لنا المهدى عليه السلام حين قال:

«وأما انتفاع الناس بى فى غيبتى فكالشمس غيبها عن الأنظار السحاب».

وهو يدل على أن للإمام مهاما يقوم بها ليس هنا مجال الحديث عنها ... إلا أن من المفيد أن نتذكر المهام التى قام بها العبد الصالح «الخضر» حين كان معه نبى الله موسى (عليهما السلام) كما نجد ذلك فى سورة الكهف فى الآيات ۶۰ – ۸۲.

(۲۶)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، سورة الكهف (۱)، الحج (۱)، الوصية (۱)

صفحه ۰۲۳

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۲۷

آداب الغيبة

(۲۷)

صفحه ۰۲۴

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۲۸

* معرفة الإمام...

* معرفة علامات الظهور...

* البيعة...

* الانتظار...

أ - التقوى ب - المرابطة ج - العزم على الجهادين يديه * الشوق والحنين إليه...

* الدعاء...

* الزيارة...

* طلب التشرف بلقائه...

* القيام عند ذكر «القائم».

* إحياء أمره بين الناس...

* التبرؤ من أعدائه...

* الاستغاثة به...

(۲۸)

مفاتيح البحث: معرفة الإمام (۱)، علامات الظهور (۱)

صفحه ۰۲۵

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۲۹

المراد بآداب الغيبة «الأعمال التى ينبغى القيام بها فى عصر غيبة الإمام المهدى عليه السلام من صلاة ودعاء وزيارة وما شابه». إن اعتقادنا بأن عليه السلام إمامنا الفعلى الحى يفرض علينا آدابا تجاهه..

ومحور هذه الآداب هو الصلة المستمرة بالإمام عليه السلام كما لو أننا نراه ونتشرف بلقائه...

إن هذا الاتصال القلبى منشأ كل خير ومفتاح كل بركة ... وقد يكون سببا للتشرف بلقائه حقيقة ... كما تثبت ذلك قصص اللقاء الكثيرة جدا والمروية بأسانيد صحيحة ... بل وعالية ... لا يمكن التشكيك بها على الإطلاق...

وكل ما يقال عن عدم إمكان ذلك فسببه عدم الاطلاع على آراء كبار علمائنا الأبرار فى مختلف العصور.

ومن الواضح أن العلاقة الباهتة بالإمام عليه السلام

(۲۹)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الصّلاة (۱)، الزيارة (۱)

صفحه ۲۶

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۳۰

تتساوى نتيجتها فى كثير من الأحيان مع إنكار وجوده والعياذ بالله...

وينبغى أن يسجل هنا بأسف بالغ أن حاجتنا ماسة جدا إلى علاقة صحيحة وحيوية بحجة الله على العالمين عجل الله تعالى فرجه...

أرأيت لو أن شخصا كان فى زمن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لا يتشوق إلى لقائه ولا يفكر به ... ولا يشعر بأى علاقة قلبية به ...فهل كان يعتبر صادق الإيمان ... أو ليس من واجب المسلم أن يحب رسول الله أكثر مما يحب نفسه وأولاده...

ثم أليس من واجب المسلم أن يحب أهل البيت عليهم السلام كذلك عملا بواجب المودة فى القربى وغيره...

والإمام المنتظر امتداد رسول الله والمصداق الأوضح للالتزام بواجب المودة فى القربى فى عصر الغيبة الكبرى وكيف يمكن أن يكون أحدنا دقيقا فى رعاية واجب حب المصطفى وأهل بيته إن لم يعمر قلبه الحنين إلى الإمام المنتظر على غرار ما نجد فى سيرة علمائنا رضوان الله عليهم...

وسنرى أن آداب الغيبة تتكفل بتأمين هذا البعد العقيدى الهام

(۳۰)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عصر الغيبة (۱)، المودة فى القربى (۲)، الحج (۱)، الفرج (۱)

صفحه ۲۷

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۳۱

۱ - معرفة الامام...

«من عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر) ... (كان له من الأجر كمن كان مع القائم فى فسطاطه».

رواه الشيخ الطوسى فى «الغيبة / ۲۷۷»

(۳۱)

مفاتيح البحث: معرفة الإمام (۱)، الشيخ الطوسى (۱)، الموت (۱)

صفحه ۲۸

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۳۲

هل نعرف إمامنا وحجة الله علينا؟

وهل تكفى المعرفة الإجمالية الباهتة؟

حقا ... لماذا نجد أكثر أوساطنا لا تعيش حقيقة وجوده المبارك بل لا يكاد يذكر اسمه إلا فى منتصف شعبان وعند تعداد أسماء

الأئمة المعصومين ... عليهم السلام.

وحتى من يتصور منا أنه يعرفه ... سيجد عندما يرجع إلى الروايات والتفاصيل التى ذكرها العلماء أنه لا يعرف عنه سلام الله عليه ما يكفى ... ولقد حققت ثورة الإسلام المظفرة فى إيران تقدما جيدا فى مجال ربط الأمة بالإمام المنتظر ... إلا أننا رغم ذلک ما زلنا بحاجة ماسة إلى معرفته ونقل الإحساس بوجوده المبارک من مرحلة التصور

(۳۲)

مفاتيح البحث: الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام (۱)، دولة ايران (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، الحج (۱)

صفحه ۲۹

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۳۳

إلى التصديق الجازم الحار الذى لا ينفک عن العمل...

وتحتل معرفة الإمام مرتبة هامة من وجهة نظر الإسلام تدل على ذلک أحاديث كثيرة منها:

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية (۱) وقد ورد فى حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أن ندعو فى عصر الغيبة بدعاء جاء فيه:

اللهم عرفنى حجتک فإنک إن لم تعرفنى حجتک ضللت عن دينى (۲).

والميتة الجاهلية الواردة فى الحديث الأول سببها الضلال عن الدين الوارد فى الحديث الثانى...

وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى قوله تعالى: «يوم ندعو كل أناس بإمامهم» يدعى كل أناس بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم (۳).

(۱) كمال الدين وتمام النعمة للصدوق / ۴۱۲ ومنتخب الأثر / ۱۵ نقلا عن الحميدى قال: أخرجه فى الجمع بين الصحيحين وأخرج الحاكم مشابها له فى معناه وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «من مات وليس عليه إمام فإن موته موتة جاهلية».

(۲) كمال الدين ۳۴۲ / ۳۴۳.

(۳) منتخب الأثر نقلا عن الدر المنثور للسيوطى وغيره.

(۳۳)

مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، حديث من مات ولم يعرف امام زمانه (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، معرفة الإمام (۱)، عصر الغيبة (۱)، الجهل (۲)، الضلال (۱)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (۱)، جلال الدين السيوطى الشافعى (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، الموت (۲)، الصّلاة (۱)

صفحه ۳۰

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۳۴

* بعض ما تنبغى معرفته عنه عليه السلام:

أولا: النص على إمامته من جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والروايات فى ذلک كثيرة جدا ... وقد أكدت مضامينها النصوص الكثيرة أيضا الواردة عن آبائه عليهم السلام.

ثانيا: حل إشكالية طول العمر حتى لا تكون عائقا يحول دون الإعتقاد الجازم بوجوده سلام الله عليه.

ثالثا: علامات الظهور.

رابعا: واجب المسلمين تجاهه في عصر غيبته...

إلى غير ذلك مما يتفرع على ما تقدم أو يرتبط به...

ومن جملة الأدعية التي ورد الأمر بالمواظبة عليها في زمن الغيبة ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لأحد أعظم أصحابه: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان – زمان الغيبة – فأدم هذا الدعاء:

اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك...

اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك...

اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني (۴).

(۱) كمال الدين وتمام النعمة ۳۴۲ / ۳۴۳ وقد وردت هذه الفقرات كدعاء = مستقل يدعى به في عصر الغيبة ورواها أيضا النعماني في الغيبة / ۱۶۶ بسند آخر وبنفس اللفظ المذكور هنا في المتن كما رواها الكليني في الكافي بسندين ج ۱ / ۳۳۷ و ۳۴۲ «باب الغيبة» ورد في الأول لفظ رسولك ثلاث مرات وفي الثاني لفظ «نبيك» بدلا منها جميعا...

وقد نقل النعماني الحديث بهذين السندين أيضا بالإضافة إلى ما تفرد به ورواها نقلا عنه العلامة المجلسي في البحار ۵۲ / ۱۴۶.

كما أورد الشيخ الطوسي في الغيبة / ۲۰۲ الرواية وبعض هذه الفقرات.

(۳۴)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عصر الغيبة (۲)، علامات الظهور (۱)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (۱)، العلامة المجلسي (۱)، الشيخ الطوسي (۱)

صفحه ۰۳۱

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كوراني – الصفحة ۳۵

وقد وردت أدعية أخرى تشكل هذه الفقرات بدايتها تجد بعضها تحت عنوان الدعاء فراجع...

(۳۵)

صفحه ۰۳۲

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كوراني – الصفحة ۳۶

۲ – معرفة علامات الظهور...

رغم أن «معرفة الإمام» قد تشمل «معرفة علامات الظهور ...» إلا أن من المهم أن تفرد علامات الظهور بالذكر ... نظرا للأهمية المترتبة عليها...

ومن الواضح ما لمعرفة علامات الظهور من أثر كبير في مجالين:

۱ – تحصين الأمة ممن يدعون المهدوية.

۲ – الانضمام إلى جنوده عليه السلام لمن وفق لإدراك عصر الظهور.

ويمكن الاستنتاج من مختلف الروايات ومن طبيعة منطق الأحداث الكبرى أن عصر الظهور سيكون صاخبا جدا وحافلا بالرايات الكثيرة المتضاربة ... مما يكسب المعرفة بالعلامات أهمية مميزة...

وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله لأحد الرواة:

اعرف العلامة فإذا عرفتها لم يضرك تقدم هذا الأمر أو

(۳۶)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، معرفة الإمام (۱)، علامات الظهور (۴)

صفحه ۰۳۳

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۳۷

تأخر» (۱).

ويرى بعض العلماء وجوب معرفة علامات الظهور قال فى ذلك:

والدليل فى ذلك العقل والنقل.

أما الأول فلأنك قد عرفت وجوب معرفته سلام الله عليه بشخصه، ومعرفة العلائم المحتومة التى تقع مقارنة لظهوره وقريبا منه مقدمة لمعرفته (۲...)

ولا- مجال للحديث هنا عن علامات الظهور وتفاصيلها الكثيرة الوافية ... ولا بد أن يرجع فى ذلك إلى المصادر التى تتحدث عن علامات الظهور...

كل ما أنا بصدده هنا هو الإلفات إلى استحباب معرفة هذه العلامات أو وجوبها ... لنهتم بالاطلاع عليها...

وأكتفى بحديث عن العلامات الخمس الحتمية:

عن الإمام الصادق عليه السلام:

خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليمانى والسفيانى والمنادى ينادى من السماء وخسف بالبيداء،

(۱) مكيال المكارم ۲ / ۱۸۵ نقلا عن الكافى وقد وصف الحديث بأنه صحيح.

(۲) نفس المصدر ۲ / ۱۸۴ ومن المصادر الأساسية فى علامات الظهور «الملاحم والفتن» للسيد ابن طاووس عليه الرحمة.

(۳۷)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، يوم عرفة (۱)، علامات الظهور (۴)، الخمس (۱)، الوجوب (۲)، السيد إبن طاووس (۱)

صفحه ۰۳۴

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۳۸

وقتل النفس الزكية (۳).

والمراد بالمنادى الخ كما فى بعض الروايات أن مناديا من السماء يعلن أن الإمام المهدى عليه السلام هو الإمام أو ينادى بما يوضح ذلك ويرتبط به.

(۳) منتخب الأثر / ۴۳۹ عن كمال الدين وتمام النعمة للصدوق، والغيبة للشيخ الطوسى ۲۶۷ وتجد حديثا عن علامات حتمية أخرى ...

(۳۸)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، القتل (۱)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، الشيخ الطوسى (۱)

صفحه ۰۳۵

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۳۹

۳ - البيعة ...

* ورد استحباب تجديد بيعة الإمام المهدى عليه السلام بعد كل صلاة من الصلوات الخمس أو فى كل يوم أو فى كل جمعة ...

ومفهوم البيعة لإمام المسلمين متفق عليه بين المسلمين وقد ورد فى صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من مات وليس فى عنقه بيعة لإمام المسلمين فميتته ميتة جاهلية (۱).

وبعض أدعية عصر الغيبة صريحة فى تجديد البيعة للإمام المهدى عليه السلام ...

والفوائد العملية المترتبة على هذه البيعة كثيرة منها:

أولا - الشعور بالارتباط بالقائد الإلهى الذى يشكل امتدادا واضحا لمسيرة الأنبياء والأوصياء عبر مراحل مختلف الأديان السماوية ...

وهو وصى رسول الله صلى الله عليه

(۱) مكيال المكارم ۲ / ۲۳۳.

(۳۹)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، عصر الغيبة (۱)، كتاب صحيح مسلم (۱)، الموت (۲)، الصّلاة (۲)، الجهل (۱)، الخمس (۱)

صفحه ۰۳۶

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۴۰

وآله وسلم كما تقدمت الإشارة إليه ...

ثانيا - إعطاء الارتباط بالفقيه الولى لأمر المسلمين البعد العقائدى الصحيح ... فمن الواضح أن المرتبط ببيعة للإمام المنتظر المدرك لمقتضيات هذه البيعة، سيكون شديد الصلة بنائبه الذى أمر عليه السلام بالرجوع إليه فى عصر الغيبة الكبرى.

ثالثا: الحذر من الركون إلى الظالمين لأن من يبايع قائدا إلهيا أساس دعوته توحيد الله ونفى الآلهة المصطنعة ... فسيشكل ذلك حاجزا نفسيا بينه وبين الطواغيت الذى يعيشون فى الأرض فسادا ويحكمون بغير ما أنزل الله تعالى.

كيف نجدد البيعة؟

ورد فى زيارة الإمام المهدى المستحبة بعد صلاة الفجر فى كل يوم:

«اللهم إنى أجدد له فى هذا اليوم وفى كل يوم عهدا وعقدا وبيعة له فى رقبتى» (۲).

وورد فى دعاء العهد المروى عن الإمام الصادق عليه السلام:

«اللهم إنى أجدد له فى صبيحة يومى هذا وما عشت من

(۲) عمدة الزائر / ۳۵۹ عن الإقبال. ومفاتيح الجنان / ۵۳۸.

(۴۰)

مفاتيح البحث: صلاة الفجر (الصبح) (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، عصر الغيبة (۱)، الظلم (۱)، الإستحباب (۱)، الزيارة (۱)

صفحه ۰۳۷

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ۴۱

أيامى عهدا وعقدا وبيعة له فى عنقى لا أحول عنها ولا أزول أبدا ... اللهم اجعلنى من أنصاره وأعوانه والقرابين عنه والمسارعين إليه فى قضاء حوائجه والممتثلين لأوامره والمحامين عنه والسابقين إلى إرادته والمستشهدين بين يديه» (۳).

وستجد فى الأدعية من هذا الكتاب ما يرتبط بالبيعة.

* أوقات تجديد البيعة:

۱ - بعد صلاة الصبح ۲ - بعد كل صلاة.

۳ - فى يوم الجمعة الذى يحظى بأهمية خاصة لتجديد البيعة فيه قال فى مكيال المكارم:

«ويستحب تجديد العهد والبيعة له غى كل جمعة نظرا إلى ما قدمناه من الرواية أن الملائكة يجتمعون فى كل جمعة فى البيت المعمور ويجددون عهد ولاية الأئمة عليهم السلام) ... (مضافا إلى أن يوم الجمعة هو اليوم الذى أخذ الله العهد والميثاق بولايتهم عليهم السلام من العالمين ومضافا إلى مزيد اختصاص ذلك اليوم به صلوات الله وسلامه عليهم » (... ۴).

(۳) نفس المصدر ۳۶۰ ومفاتيح الجنان / ۵۳۹.

(۴) مكيال المكارم ۲ / ۲۳۶.

(۴۱)

مفاتيح البحث: الصّلاة (۳)، الإستحباب (۱)

صفحه ۰۳۸

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ۴۳

۴ - الانتظار...

* التقوى...

* المرابطة...

* العزم على الجهاد بين يديه...

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو يأتم به فى غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه ويعادى أعداءه، ذلك من رفقائى وذوى مودتى وأكرم أمتى على يوم القيامة.

كمال الدين وتمام النعمة / ۲۸۶

(۴۳)

مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (۱)، يوم القيامة (۱)

صفحه ۰۳۹

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ۴۴

تظافرت الروايات حول أهمية انتظار ظهور المهدى المنتظر وفرج الأمة لقيادة مسيرتها بشكل ظاهر لينجز الله وعده ويعز جنده ويظهر

دينه على الدين كله...

* من روايات الانتظار:

۱ – عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج» (۱).

۲ – وعنه صلى الله عليه وآله وسلم:

«أفضل العبادة انتظار الفرج» (۲).

۳ – عن الإمام الصادق عليه السلام:

«من مات منتظرا هذا الأمر كان كمن هو فى الفسطاط الذى للقائم عليه السلام» (۳).

(۱) منتخب الأثر / ۲۳۴ من رسالة الإمام العسكرى عليه السلام لوالد الشيخ الصدوق.

(۲) كمال الدين وتمام النعمة / ۲۸۷.

(۳) الغيبة للنعمانى / ۲۰۰.

(۴۴)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، انتظار الفرج (۲)، الموت (۱)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (۱)، الشيخ الصدوق (۱)

صفحه ۰۴۰

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كورانى – الصفحة ۴۵

۴ – وعنه عليه السلام:

«ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا إلا به) ... (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده والإقرار بما أمر اللهع به والولاية لنا) ... (والانتظار للقائم» (۴).

* حقيقة الانتظار:

الانتظار عمل «أفضل أعمال أمتى» فهو لا يعنى السلبية والامتناع عن أى عمل جهادى كما يحلو للبعض أن يفهموه ... ومن انتظر قافلة ليسافر معها ... فمن الطبيعى أن يكون على أتم استعداد للانطلاق بمجرد إيذانه بذلك ... وبهذا يكون منظرا لهذه القافلة.

والانتظار لكل أمر يستتبع استعدادا متناسبا مع ذلك الأمر المنتظر...

فانتظار سفر قصير يستتبع استعدادا معينا ... يختلف عن الاستعداد الذى يستلزمه انتظار سفر طويل.

ومن الواضح أن المنتظر للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ينتظر قائدا إلهيا سيقود مسيرة تحف بها الملائكة (۵) وجمهورها الأساسى أهل التقوى والعبادة...

(۴) منتخب الأثر / ۴۹۷.

(۵) غيبة النعمانى ۱۹۵ / ۲۳۴ و ۲۴۳ و ۳۰۷ و ۳۰۹ و ۳۱۰، والبحار ۵ / ۳۲۶ و ۳۲۹ / ۳۳۷ و ۱۳۷.

(۴۵)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الشهادة (۱)

صفحه ۰۴۱

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۴۶

وسيخوض المعارك الحامية الوطيس واحدة تلو الآخرى...

عن الإمام الصادق عليه السلام:

ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف (۶)

وهل يمكن تحقيق التناسب فى نفس الإنسان مع هذه المسيرة إلا بتعاهدها بالرعاية فى مجالى الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر...؟

وإذا كان المنتظر له عليه السلام لم يهتم بتهذيب نفسه وتزكيتها فهل باستطاعته الانسجام مع مسيرة المتقين والأبدال...

وأيضا:

إذا لم يكن يحمل روح الجهاد متشوقا إلى الشهادة فى سبيل الله بما يستلزمه ذلك من إعداد عسكرى يمكنه من تقحم ساحات الجهاد ...فهل باستطاعته أن يجاهد بين يدى الإمام عليه السلام ... من الطبيعى جدا أن من لا يحرص على إعداد نفسه فى هذين المجالين ...فلا يصح أن يسمى منتظرا ... بل ينبغى أن يخاف من شمول بعض الأحاديث له ... من ذلك ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام:

(۶) الغيبة للطوسى / ۲۷۷ والغيبة للنعمانى / ۲۳۳.

(۴۶)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۲)، سبيل الله (۱)، الشهادة (۱)، الخوف (۱)، الطعام (۱)

صفحه ۴۲۰

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۴۷

إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر (۶).

* وإذا كانت الثورة الإسلامية المباركة فى إيران قد أحدثت هذه الهزة الكبيرة فى العالم واستدعت كل هذه الجهود الكبيرة التى يبذلها المجاهدون فى مختلف أنحاء الأرض فكيف ستكون الخارطة السياسية فى عصر الظهور ... وأية متغيرات ستعصف بالعالم كله ...وكم هو المخزون الهائل من التقوى والمرابطة الذى ينبغى توفره فى الأمة لتستجيب لقائدها وهو يخطو بها من نصر إلى نصر إن حرب الخليج التى فرضت على دولة الإسلام والحملات الإعلامية العالمية والهجمة الشرسة على أنصار رسول الله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وملاحقتهم بمختلف الأساليب الفرعونية الحاقدة ... ليست إلا عينات صغيرة تسير إلى الأحداث الجسام المشابهة التى ستقع فى عصر الظهور...

ولا يمكن التصدى لذلك إلا بالبناء الإيمانى الصادق العميق ... وروح الجهاد المعتمدة على الله تعالى...

وفيما يلى وقفة مع هذين العاملين...

* التقوى:

الإعتقاد بوجود الإمام المهدى عليه السلام وبيعته عبر

(۶) نفس المصدر / ۳۱۷.

(۴۷)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، دولة ايران (۱)، الصدق (۱)، الحرب (۱)

صفحه ۴۳۰

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۴۸

بيعة نائبه، وانتظارها ... والمواظبة على آداب الغيبة كل ذلك لا ينفع صاحبه شيئا إذا لم يكن متقيا...

فالتقوى هى المنطلق، وهى الشرط الذى لا يقبل بدونه عمل والمسيرة التى سيقودها عليه السلام هى مسيرة أهل العبادة الذين تطوى لهم الأرض (۷)، أهل البصائر الذين لا ذنوب لهم تحجبهم عن رؤية الحقيقة حين «تتطاير القلوب مطايرها».

ومما يرشدنا إلى الترابط بين الانتظار والتقوى ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه فجدوا وانتظروا » (... ۸).

* وبديهى أن التقوى واجبة فى كل حال ... إلا ـ أن المقصود هو الإشارة إلى هذه العلاقة بينها وبين الانتظار ... وفائدة ذلك أن يدرك من يغلب عليه الطابع الحركى العملي ويحسب أنه من جنود المهدى دون شك ... أن هذا البعد وحده لا يكفى...

(۷) تؤكد بعض الروايات أن القادة الأساسين الذين يبايعونه عليه السلام كلهم ممن تطوى لهم الأرض ... وذلك يدل على درجة عالية من العبادة.

(۸) منتخب الأثر / ۴۹۷ - ۴۹۸.

(۴۸)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الموت (۱)

صفحه ۴۴۰

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۴۹

فما على أحدنا إذا أراد أن يكون من جنوده عليه السلام إلا أن يعتنى بتهذيب نفسه ... ليحصل على الأقل على شيء من التناسب بينه وبين هذه المسيرة الربانية التى سيملأ الله بها الأرض قسطا وعدلا ... جاء فى بيان أوصاف أنصار الإمام المهدى عليه السلام.

عن الإمام الصادق عليه السلام:

«رجال كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك فى ذات الله أشد من الحجر، لو حملوا أعلى الجبال لأزالوها) ... (يتمسحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بأنفسهم فى الحروب) ... (لا ينامون الليل لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحل يبيتون قياما على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار هم أطوع له من الأمة لسيدها كالمصابيح كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا فى سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر » (... ۹).

* المرابطة ... وروح الجهاد:

يتضح من النص المتقدم مدى عمق البعدين: الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر فى أنصار الإمام المهدى عليه السلام وقد وردت أحاديث كثيرة فى الحث على المرابطة فى زمن الانتظار...

(۹) بحار الأنوار ۵۲ / ۳۰۸.

(۴۹)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۲)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، يا لثارات الحسين (۱)، سبيل

الله (۱)، الشهادة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

صفحه ۴۵

آداب عصر الغیبة - الشیخ حسین کورانی - الصفحة ۵۰

ولیست هنا بصدد الوقفة المتأنیة مع هذه النصوص إلا أن الذی أود تسجیله فی هذا السیاق هو استغراب إضفاء طابع السلبیة والقعود عن الجهاد علی مفهوم جهادی رافض هو المرابطة...

وهل یکون مرابطا من یکون علی هامش الأحداث لا یهتم بأمور المسلمین من قریب أو بعید ... وعلی أی الجبهات یرابط یا تری...؟

* وبعض روایات المرابطة صریحة فی ذلک:

«فی تفسیر البرهان وغیره عن العیاشی بسنده عن الصادق فی معنی آیة المرابطة «یا أیها الذین آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلکم تفلحون» قال علیه السلام) ... (ورابطوا: «فی سبیل الله ونحن السبیل فیما بین الله وخلقه ونحن الرباط الأدنی فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم وما جاء به من عند الله» (۱۰).

وفی تفسیر نور الثقلین:

«وروی عن أبی جعفر (الإمام الباقر) علیه السلام فی تفسیر الآیة:

معناه اصبروا علی المصائب وصابروا علی عدوکم ورابطوا عدوکم» (۱۱).

(۱۰) مکیال المکارم - ۲ / ۳۲۷ بتصرف یسیر.

(۱۱) نور الثقلین ۱ / ۴۲۸.

(۵۰)

مفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب تفسیر البرهان (۱)، سبیل الله (۱)، الصدق (۱)، الصبر (۲)

صفحه ۴۶

آداب عصر الغیبة - الشیخ حسین کورانی - الصفحة ۵۱

وهناک روایات تفسیر المرابطة هکذا:

«ورابطوا إمامکم» ولدی التأمل فی المعنی نجده نفس المعنی الأول ویدل علیه ما ورد عن الإمام الصادق علیه السلام عندما سئل عن قوله تعالی ورابطوا قال: «المقام مع إمامکم» (۱۲).

* ولاشک أن الوقوف مع الإمام المنتظر عجل الله تعالی فرجه الشریف، أثناء غیبته إنما یتحقق بالأمر بالمعروف والنهی عن المنکر والجهاد فی سبیل الله مع نائبه الفقیه الجامع للشرائط ... انطلاقا من الاهتمام بأمور المسلمین ومواجهة الطواغیت الذین یریدون لیطفؤوا نور الله تعالی...

وفی هذا السیاق یمکن فهم الروایات التی تتحدث عن إعداد السلاح أو واسطة النقل (الدابة وغیرها) فالانتظار عمل دائب باتجاه تزکیة النفس (الجهاد الأکبر) وحمل لهم المسلمین لا ـ ینفک عن الجهاد الأصغر ... إن الانتظار لا یعنی علی الإطلاق تأجیل الصراع مع أعداء الله حتی إشعار آخر ... وإنما یعنی استمرار الصراع حتی تکون الجولة الفاصلة بإذن الله علی یدی ولیه الإمام المنتظر...

ومن النتائج العملیة المترتبة علی ذلک الاهتمام بالتدریب العسکری أفإن المرابطة مع عدم القدرة علی القتال أمر عبثی..

(۱۲) المصدر السابق ۱ / ۳۲۶.

(۵۱)

مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (۱)، الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، سبيل الله (۱)، القتل (۱)

صفحه ۰۴۷

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۵۲

* وخلاصة القول:

إن «المرابطة» فى غيبة الإمام المنتظر تعنى امتلاك الأمة رصيدا كبيرا من الإحساس بالمسؤولية يحملها على تحصين ساحتها بالإعداد العسكرى الذى يمكنها من حماية ثغورها والمرابطة عليها فى مواجهة كل قوى الكفر والنفاق ... وبهذا تكون الأمة «خير أمة أخرجت للناس» وتكون «مع الإمام» وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجاهد فى سبيل الله دفاعا عن الإسلام لتكون كلمة الله هى العليا ...

* العزم على الجهاد بين يديه:

عن الإمام الباقر عليه السلام:

«... إن القائل منكم إذا قال: إن أدركت قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونصرته، كالمقارع معه بسيفه، والشهادة معه شهادتان» (۱) وهذا الحديث المبارك وحده يكفى للحث على العزم على الجهاد بين يديه عليه السلام والأحاديث التى تؤكد هذا كثيرة جدا...

وينبغى أن يكون واضحا أن مجرد هذا العزم يترتب عليه الثواب الكبير الذى تتحدث عنه الرواية بدليل ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إن لكم ثواب من استشهد معه بنياتكم وإن متم على

(۱) مكيال المكارم ۲ / ۲۲۸ نقلا عن روضة الكافى ج ۸ ص ۸۰ ح ۳۷.

(۵۲)

مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، سبيل الله (۱)، الشهادة (۲)، النفاق (۱)

صفحه ۰۴۸

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۵۳

فرشكم» (۲) وتدل على ذلك جميع الروايات التى تبين أن الراضى بفعل قوم فهو شريك لهم فى عملهم ... ومنها ما ورد فى كلام أمير المؤمنين عليه السلام لمن تمنى فى حرب الجمل أن يكون أخوه شهد هذه الحرب مع أمير المؤمنين فقال له عليه السلام:

«أهوى أخيك معنا ... فقال: نعم ... قال: فقد شهدنا ولقد شهدنا فى عسكرنا هذا أقوام فى أصلاب الرجال وأرحام النساء سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الإيمان» (۳).

ويدل عليه كذلك ما دل على أن من كانت نيته أنه لو كان فى كربلاء لوقف مع الإمام الحسين وجاهد فى سبيل الله تعالى بين يديه ...فهو شريك شهداء كربلاء فى الأجر (۴).

بل إن دعاء العهد الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام والذى رواه كبار علمائنا يتضمن فقرة ملفتة ترشدنا إلى مدى الحنين إلى

الجهاد بين يديه عليه السلام والتلهف على ذلك ... بحيث أن على أحدنا أن لا يتمنى أن يوفق إلى الجهاد بين يدى بقية الله وحسب ...بل أن يتمنى أن يمن الله عليه ببعثه من قبره ... ليحظى بهذا الشرف الكبير:

(۲) المصدر السابق ۲۲۹.

(۳) نهج البلاغة ح ۱۲.

(۴) نفس المهموم للمحدث القمى / ۵۴۴، ومكيال المكارم ۲ / ۲۲۸.

(۵۳)

مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۲)، سبيل الله (۱)، الشهادة (۲)، القبر (۱)، الحرب (۲)، الشراكة، المشاركة (۲)، كتاب نهج البلاغة (۱)

صفحه ۰۴۹

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۵۴

«اللهم إن حال بينى وبينه الموت الذى جعلته على عبادك حتما مقضيا فأخرجنى من قبرى مؤتزرا كفنى، شاهرا سيفى مجردا قناتى ملبيا دعوة الداعى » (... ۵).

ومن الجدير بالذكر أن العزم الحقيقى على الجهاد بين يديه عليه السلام يتوقف على الإلمام بفنون القتال ... وإلا كان عبثا لا طائل تحته...

إن المجاهد الذى خبر الحرب وأهوالها ... هو وحده الذى يمكن أن يدعو بهذه الفقرات بصدق ... وإلا فهل يتوقع لمن كان فى حياته لا يجاهد ولا يحدث نفسه بجهاد على الأقل أن يبعثه من قبر «ه لينال هذا الوسام الإلهى العظيم...

إن الإعداد العسكرى الجهادى فى طليعة واجبات المجتمع المسلم ... بل إن إحدى مقومات الشخصية الإسلامية «الجهاد الأصغر...» ومن لم يوفق لذلك فلا أقل من أن يكون محبا له يحدث نفسه به.

* * وهكذا يتضح أن الانتظار عمل باتجاه تزكية النفس وتهذيبها ... ومرابطة حيث يدعو التكليف الشرعى ... وعزم على الجهاد بين يدى الإمام المنتظر تؤهل له التقوى والمرابطة...

(۵) بحار الأنوار ۱۰۲ / ۱۱۱.

(۵۴)

مفاتيح البحث: الوقوف (۱)، القبر (۱)، الموت (۱)، القتل (۱)، الحرب (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

صفحه ۰۵۰

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۵۶

۵ - الشوق والحنين اليه...

«قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين».

التوبة - ۲۴ إن الحب حق لله تعالى لا يشاركه فيه على وجه الاستقلال أحد...

ومن حب الله تعالى يتفرع حب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته عليهم السلام.

«قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى» الشورى - ۲۳ والمسيرة التوحيدية المباركة حافلة بالنماذج الراقية لحب الله تعالى...

وتاريخ الإسلام حافل أيضا بذلك وبنماذج مشرقة لحب المصطفى وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم...

وحيث أن المهدى المنتظر هو القائد الإلهى العظيم الذى يصلى خلفه نبى الله عيسى عليه السلام وهو وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

وحيث أن له الفضل علينا ما يشير إليه من بعيد فضل

(۵۶)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۲)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۲)، المودة فى القربى (۱)، التاريخ الإسلامى (۱)

صفحه ۰۵۱

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۵۷

الشمس علينا...

فمن الطبيعى جدا أن يعمر قلوبنا الشوق والحنين إليه ... صلوات الله عليه...

فنردد بلسان الحال والمقال:

هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى ... هل يتصل يومنا منك بعدة فنحظى...

متى نغاديك ونراوحك فنقر عينا...

متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر...

ترى ... أترانا نحف بك وأنت تؤم الملا ... وقد ملأت الأرض عدلا (۱).

إنه ولى الله الأعظم فى زمنه...

ومن أحب الله أحب وليه ... وبهذا أمرنا...

فى حديث طويل عن ليلة الإسراء يتضمن أن المصطفى رأى عليا وفاطمة والأئمة من ذريتهما صلوات الله عليه وعليهم ورد قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«فقلت يا رب من هؤلاء؟

قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم يحل حلالى ويحرم حرامى وينتقم من أعدائى، يا محمد أحبه ... فإنى أحبه وأحب من يحبه» (۲).

(۱) من دعاء الندبة المعروف.

(۲) مكيال المكارم ۲ / ۱۳۸.

(۵۷)

مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الصّلاة (۲)

صفحه ۰۵۲

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۵۸

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث ذكر فيه أسماء الأئمة عليهم السلام إلى أن قال: من أحب أن يلقى الله وقد كمل إيمانه، وحسن إسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة (۳).

* كما ورد فى حديث طويل أن سائلا سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن المهدى ... فأخبره الإمام بصفاته الحميدة إلى أن قال:

اللهم فاجعل بيعته خروجا من الغمة وأجمع به شمل الأمة) ... (شوقا إلى رؤيته...

* ويدل على مدى الحنين الذى ينبغى للموالى تجاهه عليه السلام ... ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام الله تعالى...

قد روى الشيخ الطوسى رحمه الله فى حديث طويل أن بعض أجلاء أصحاب الإمام الصادق دخلوا عليه فرأوه يبكى وهو يقول:

«غيبتك نفت رقادى ... وضيقت على مهادى وابتزت منى راحة فؤادى سيدى غيبتك وصلت مصائبى بفجائع الأبد »....

(۳) نفس المصدر نقلا عن بحار الأنوار ۳۶ / ۲۹۶.

(۵۸)

مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الشيخ الطوسى (۱)، الصدق (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

صفحه ۵۳

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۵۹

ولما سئل عليه السلان عن سبب حزنه البالغ وبكائه المرير قال:

«إنى نظرت صبيحة هذا اليوم فى كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذى خص الله تقدس اسمه به محمدا والأئمة من بعده عليهم السلام وتأملت فى مولد قائمنا عليه السلام وغيبته وإبطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده) ... (فأخذتنى الرقة واستولت على الأحزان» (۴).

والنصوص المؤكدة على ذلك كثيرة ... تهدف جميعا إلى إيضاح علاقة الحب العام التى ينبغى أن تكون قائمة بين الأمة وإمامها عليه صلوات الله وسلامه.

اللهم أرنا الطلعة الرشيدة ... واجعلنا من أنصاره وأعوانه ... والمستشهدين بين يديه...

(۴) الغيبة / ۱۰۵ - ۱۰۶.

(۵۹)

مفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، الصّلاة (۱)

صفحه ۵۴

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۶۰

۶ - الدعاء...

أتحدث هنا باختصار عن قسمين من الدعاء:

أ - الدعاء لمعرفته والثبات على ولايته، باعتباره حجة الله تعالى على خلقه.

ب - الدعاء له عليه السلام لحفظه ونصرته.

وفى المجالين أدعية كثيرة اقتصر هنا على ذكر المختصر منها محيلا فى غيره إلى المصادر المختصة.

* من أدعية الغيبة:

۱ - عن الإمام الصادق عليه السلام:

يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان - زمان الغيبة - فأدم هذا الدعاء:

اللهم عرفنی نفسک فإنک إن لم تعرفنی نفسک لم أعرف رسولک اللهم عرفنی رسولک إن لم تعرفنی رسولک لم أعرف حجتک اللهم عرفنی حجتک فإنک إن لم تعرفنی حجتک ضللت عن دینی (۱).

(۱) تقدم ذکر هذا الدعاء تحت عنوان معرفة الإمام وذکرت هناک مصادره وأضیف إلیها هنا منتهی الآمال / ۸۶۶. وإنما ذکرته هنا للتناسب والفائدة.

(۶۰)

مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الحج (۱)، معرفة الإمام (۱)، کتاب منتهی الأمال للمحدث القمی (۱)

صفحه ۰۵۵

آداب عصر الغیبة - الشیخ حسین کورانی - الصفحة ۶۱

۲ - دعاء الغریق:

عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق علیه السلام إنه قال: ستصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یری وإمام هدی ولا ینجو إلا من دعا بدعاء الغریق قلت: کیف دعاء الغریق قال: یقول:

«یا الله یا رحمن یا رحیم یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک».

فقلت: «یا الله یا رحمن یا رحیم یا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبی علی دینک».

قال: «إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولکن قل کما أقول لک:

«یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک» (۲).

۳ - دعاء بعد کل فریضة فی شهر رمضان:

اللهم أدخل علی أهل القبور والسرور اللهم أغن کل فقیر اللهم أشبع کل جائع اللهم أکس کل عریان اللهم اقض دین کل مدین اللهم فرج عن کل مکروب اللهم رد کل غریب اللهم فک کل أسیر اللهم أصلح کل فاسد من

(۲) کمال الدین وتمام النعمة / ۳۵۲ وغیبة النعمانی / ۱۵۹ ومنتخب الأثر / ۵۱۰ والنجم الثاقب / ۴۵۰ ومنتهی الآمال للمحدث القمی / ۸۶۷ وبحار الأنوار ۵۲ / ۱۴۹.

(۶۱)

مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)، عبد الله بن سنان (۱)، القبر (۱)، کتاب کمال الدین وتمام النعمة (۱)، کتاب منتهی الأمال للمحدث القمی (۱)

صفحه ۰۵۶

آداب عصر الغیبة - الشیخ حسین کورانی - الصفحة ۶۲

أمور المسلمین اللهم اشف کل مریض اللهم سد فقرنا بغناک اللهم غیر سوء حالنا بحسن حالک اللهم اقض عنا الدین وأغننا من الفقر إنک علی کل شیء قدیر...

ذکر هذا الدعاء المحدث القمی رحمه الله فی مفاتیح الجنان نقلا عن الکفعمی والشهید الأول مرویا عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وذکر رحمه الله أن من قرأ هذا الدعاء بعد کل فریضة فی شهر رمضان کا حقا علی الله أن یغفر ذنوبه إلی یوم القیامة...

وإنما ذکرته هنا لقصة نقلها بعض من تشرف بلقائه علیه السلام کما وجدت فی بعض المصادر ... وملخص القصة أن الإمام علیه

السلام حدثه عن هذا الدعاء وقال:

إنه فی الحقیقهٔ دعاء لی بالفرج ... والدلیل: أن هذه المضامین الواردهٔ فیه لا تتحقق إلا بعد ظهوری.

۴ – دعاء العهد الصغیر:

عن الإمام الصادق علیه السلام: من قرأ بعد کل فریضهٔ هذا الدعاء فإنه یراه علیه السلام فی الیقظهٔ أو فی المنام:

بسم الله الرحمن الرحیم:

اللهم بلغ مولانا صاحب الزمان أینما کان وحیثما کان فی مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبلها عنی وعن والدی وعن ولدی وإخوانی التحیهٔ والسلام عدد خلق الله وزنهٔ عرش الله وما أحصاه کتابه وأحاط به علمه.

(۶۲)

مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یوم القیامهٔ (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)

صفحه ۵۷

آداب عصر الغیبهٔ – الشیخ حسین کورانی – الصفحهٔ ۶۳

اللهم إنی أجدد له فی صبیحهٔ هذا الیوم وما عشت فیه من أیام حیاتی عهدا وعقدا وبیعهٔ له فی عنقی لا أحول عنها ولا أزول.

اللهم فإن حال بینی وبینه الموت الذی جعلته علی عبادک حتما مقضیا فأخرجنی من قبری مؤتزرا کفنی شاهرا سیفی مجردا قناتی ملبیا دعوهٔ الداعی فی الحاضر والبادی.

اللهم أرنی الطلعهٔ الرشیدهٔ والغرهٔ الحمیدهٔ وأکحل بصری بنظرهٔ منی إلیه وعجل فرجه وسهل مخرجه.

اللهم أشدد أزره وقو ظهره وطول عمره.

اللهم اعمر به بلادک وأحی به عبادک فإنک قلت وقولک الحق: ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت أیدی الناس فأظهر اللهم لنا ولیک وابن بنت نبیک المسمی باسم رسولک صلی الله علیه وآله وسلم حتی لا یظفر بشیء من الباطل إلا مزقه ویحق الله الحق بکلماته ویحققه...

اللهم اکشف هذه الغمهٔ عن هذه الأمهٔ بظهوره إنهم یرونه بعیدا ونراه قریبا وصلی الله علیه وآله وسلم (۳).

(۳) مکیال المکارم ۲ / ۴ نقلا عن بحار الأنوار ۸۶ / ۶۱ والنجم الثاقب ۴۸۵ / ۴۸۶ وقد ذکر المحدث أن لهذا الدعاء نسخا مختلفهٔ وقد تفرد السید الجلیل ابن باقی فی المصباح بأنه من قرأه رأی الإمام علیه السلام.

(۶۳)

مفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الموت (۱)، الفرج (۱)، الصّلاهٔ (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

صفحه ۵۸

آداب عصر الغیبهٔ – الشیخ حسین کورانی – الصفحهٔ ۶۴

۵ – دعاء العهد:

وینبغی التنبیه علی أن هذا الدعاء المتقدم غیر دعاء العهد المشهور وإن اشترک معه فی أکثر ألفاظه ... ولا یتسع المجال هنا لإیراد «دعاء العهد» فأکتفی بالتأکید علی أهمیته حیث ورد عن الإمام الصادق علیه السلام أنه قال: من دعا بهذا الدعاء أربعین صباحا کان

من أنصار القائم عليه السلام وإن مات قبل ظهوره أحياه الله تعالى حتى يجاهد معه ويكتب له بعدد كل كلمة ألف حسنة ويمحى عنه ألف سيئة» (۴).

۶ – بعد صلاة الظهر:

عن عباد بن محمد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء وهو يقول:

يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ كل نفس بعد الموت يا باعث يا وارث يا سيد السادة يا إله الآلهة يا جبار الجبابرة يا مالك الدنيا والآخرة يا رب الأرباب يا ملك الملوك يا بطاش يا ذا البطش الشديد يا فعالا لما يريد يا محصي عدد الأنفاس ونقل الأقدام يا من السر عنده علانية

(۴) مكيال المكارم ۲ / ۲۳۴ وعمدة الزائر / ۳۶۰ والبلد الأمين / ۸۲ وقد وردت الرواية في عمدة الزائر باختلاف يسير عما أثبته هنا من مكيال المكارم.. بينما ترد الرواية أصلا في البلد الأمين واقتصر على إيراد الدعاء.

(۶۴)

مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، عباد بن محمد (۱)، الموت (۲)، الصّلاة (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)

صفحه ۵۹

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كوراني – الصفحة ۶۵

يا مبدئ يا معيد...

أسألك بحقك على خيرتك من خلقك وبحقهم الذي أوجبت لهم على نفسك أن تصلي على محمد وآل محمد وأهل بيته وأن تمن على الساعة بفكاك رقبتي من النار وأنجز لوليك وابن نبيك الداعي إليك بإذنك وأمينك في خلقك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك وعده...

اللهم أيده بنصرك وانصر عبده وقو أصحابه وصبرهم وافتح لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه وأمكنه من أعدائك وأعداء رسولك يا أرحم الراحمين.

فقال له الراوي:

أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك...؟

قال: دعوت لنور آل محمد وسابقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.

قلت: متى يكون خروجه جعلني فداك.

قال عليه السلام: إذا شاء من له الخلق والأمر (۵).

۷ – بعد صلاة العصر:

تقدم ذكر الدعاء المختصر في المعرفة «اللهم عرفني نفسك الخ» وهناك دعاء طويل وهام تشكل هذه الفقرات

(۵) النجم الثاقب / ۴۳۶ ومكيال المكارم ۲ / ۱۰ ومصباح المجتهد / ۵۴ ضمن تعقيب صلاة الظهر.

(۶۵)

مفاتيح البحث: الفدية، الفداء (۲)، الفرج (۱)، الصّلاة (۲)، العصر (بعد الظهر) (۱)، التعقيب (۱)

صفحه ۶۰

آداب عصر الغیبهٔ - الشیخ حسین کورانی - الصفحهٔ ۶۶

بدایته ویتضح من الروایات أن کلا منهما دعاء مستقل...

وفی کمال الدین للشیخ الصدوق ما یشیر إلی أن اسم هذا الدعاء الطویل هو: «دعاء فی غیبهٔ القائم» (۶).

وقد أکد السید بن طاووس علیه الرحمهٔ علی أهمیهٔ هذا الدعاء وقراءته بعد صلاهٔ العصر من یوم الجمعهٔ بشکل خاص قال رحمه الله:

إذا کـان لـک عـذر عن جمیع مـا ذکرناه من تعقیب العصـر یوم الجمعـهٔ فإیاک أن تهمل الـدعاء به فإننا عرفنا ذلک من فضل الله جل جلاله الذی خصنا به فاعتمد علیه (۷).

۸ - دعاء الندبهٔ:

وهو مـذکور فی مختلف کتب الأدعیـهٔ والمشـهور أنه یقرأ کل یوم جمعهٔ ... وأضاف المحدث صاحب المسـتدرک فی «تحیهٔ الزائر» استحباب قراءته فی الأعیاد الأربعهٔ (۸).

وقد جرت سـیرهٔ العلماء الأبرار علی قراءته ومضامینه فی غایهٔ الأهمیهٔ وقد رواه المحدث عن المزار للشـیخ الجلیل محمد بن المشهدی الذی رواه عن الشیخ ابن أبی قرهٔ...

الذی رواه بدوره عن کتاب البزوفری وهو من مشایخ

(۶) تجد الدعاء فی کمال الدین / ۵۱۲ ومنتخب الأثر / ۵۰۲ ومصباح المتهجد / ۳۶۹ والبلد الأمین / ۳۰۶.

(۷) منتخب الأثر / ۵۰۵ والنجم الثاقب / ۴۴۸.

(۸) تحیهٔ الزائر / ۲۲۶.

(۶۶)

مفاتیح البحث: السـید إبن طاووس (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، محمد بن المشـهدی (۱)، الصّلاهٔ (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)، التعقیب (۱)

صفحه ۶۱

آداب عصر الغیبهٔ - الشیخ حسین کورانی - الصفحهٔ ۶۷

المفید رضی الله عنهم أجمعین (۹...)

۹ - دعاء لیلهٔ النصف من شعبان:

وهی لیلهٔ عظیمهٔ تضاهی لیلهٔ القدر ... وقد ورد أن الله جعلها لأهل البیت علیهم السـلام فی مقابل لیلهٔ القدر للمصـطفی صـلی الله علیه وآله وسلم (۱۰).

وقد ورد أن من أعمال هذه اللیلهٔ الدعاء الذی أوله:

اللهم بحق لیلتنا هذه ومولودها الخ أورد ذلک الشیخ الطوسی علیه الرحمهٔ وغیره والدعاء موجود فی مفاتیح الجنان / ۱۶۶.

* * هذه نماذج من الأدعیهٔ الکثیرهٔ الواردهٔ فی هذا المجال التی ینبغی أن یفرد لها کتاب مستقل لکثرتها وأهمیتها...

(۹) نفس المصدر.

(۱۰) مصباح المتهجد / ۷۶۲.

(۶۷)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، النصف من شعبان (۱)، الشيخ الطوسى (۱)

صفحه ۶۲

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۶۸

۷ - الزيارة...

قال الكفعمى رحمه الله: «يستحب زيارة المهدى فى كل مكان والزمان والدعاء بتعجيل فرجه صلوات الله عليه » (... ۱).

وزياراته عليه السلام أيضا كثيرة...

يكتفى هنا بذكر بعضها مع الإشارة إلى البعض الآخر:

۱ - زيارة بعد صلاة الفجر:

أوردها السيد الجليل ابن طاووس رضى الله عنه:

اللهم بلغ مولاى صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات فى مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حيهم وميتهم وعن والدى وولدى وعنى من الصلوات والتحيات زنة عرش الله ومداد كلماته ومنتهى رضاه وعدد ما أحصاه كتابه وأحاط به علمه اللهم إنى أجدد له فى هذا اليوم وفى كل يوم عهدا وعقدا وبيعة له فى رقبتى ... اللهم كما شرفتنى بهذا التشريف

(۱) البلد الأمين / ۳۰۹.

(۶۸)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، صلاة الفجر (الصبح) (۱)، الإستحباب (۱)، الصّلاة (۲)، الزيارة (۲)، الفرج (۱)

صفحه ۶۳

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۶۹

وفضلتنى بهذه الفضيلة وخصصتنى بهذه النعمة فصل على مولاى وسيدى صاحب الزمان واجعلنى من أنصاره وأشياعه والذابين عنه واجعلنى من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره فى الصف الذى نعت أهله فقلت «صفا كأنهم بنيان مرصوص على طاعتك وطاعة رسولك وآله عليهم السلام اللهم هذه بيعة له فى عنقى إلى يوم القيامة» (۲).

۲ - يوم الجمعة:

أورد السيد الجليل ابن طاووس عليه الرحمة هذه الزيارة للإمام المنتظر عليه السلام فى يوم الجمعة:

السلام عليك يا حجة الله فى أرضه السلام عليك يا عين الله فى خلقه السلام عليك يا نور الله الذى به يهتدى المهتدون ويفرج به عن المؤمنين السلام عليك أيها المهذب الخائف (كذا) السلام عليك أيها الولى الناصح السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليك يا عين الحياة السلام عليك صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر وظهور الأمر السلام عليك يا مولاى ... أنا مولاك عارف بأولاك وأخراك أتقرب إلى الله تعالى بك وبآل بيتك وانتظر ظهورك وظهور الحق على يدك وأسأل الله أن يصلى على محمد وآل محمد وأن يجعلنى من المنتظرين لك والتابعين والناصرين لك على أعدائك والمستشهدين بين يديك فى

(۲) عمدة الزائر ۳۵۹ / ۳۶۰.

(٦٩)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، كتاب سفينة النجاة للسرابى التنكابنى (١)، يوم القيامة (١)، الخوف (١)، الحج (١)، الطهارة (١)

صفحه ۶۴

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ٧٠

جملة أوليائك يا مولاى يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آبائك هذا يوم الجمعة وهو يومك المتوقع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين على يديك وقتل الكافرين بسيفك وأنا يا مولاى فيه ضيفك وجارك وأنت يا مولاى كريم من أولاد الكرام ومأمور بالإجارة فأضفنى وأجرنى صلوات الله عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين (٣).

٣ - زيارة سلام الله الكامل:

قال المحقق السيد على خان رضوان الله عليه:

استغاثة إلى صاحب الزمان من حيث تكون تصلى ركعتين بالحمد وسورة وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سلام الله الكامل التام الشامل الخ (٤).

وهذه الزيارة - الاستغاثة موجودة فى مفاتيح الجنان / ١١٧.

٤ - زيارة سلام على آل يس:

وهى زيارة معروفة جدا كسابقتها ويستفاد من كلام بعض أهل العبادة أن هاتين الزيارتين طريق إلى التشرف بلقائه عليه السلام.

وهذه الزيارة موجودة فى مفاتيح الجنان / ٥٢٣ وقد ورد

(٣) النجم الثاقب / ٤٦٧.

(٤) الكلم الطيب / ٥٠ وعمدة الزائر / ١٣١.

(٧٠)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، الكرم، الكرامة (٢)، الركوع، الركعة (١)، الصّلاة (١)، القتل (١)، الطهارة (١)، الزيارة (٣)

صفحه ۶۵

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ٧١

فى روايتها قول الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف:

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا:

سلام على آل يس الخ (٥...)

* * وهناك العديد من الزيارات فى أماكن مشرفة وأوقات مباركة ... فلتطلب من مظانها...

(٥) مفاتيح الجنان / وعمدة الزائر / ٣٤٥.

(٧١)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)

صفحه ۶۶

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۷۲

۸ - طلب التشرف بلقائه...

يثير البعض مسألة توقيع (رسالة) الإمام إلى سفيره الرابع السمرى رحمه الله ... ليستدلوا بها على عدم إمكان رؤيته عليه السلام فى الغيبة الكبرى...

ولكن كبار فقهائنا المراجع منذ بدء الغيبة الكبرى وإلى الآن يصرحون بإمكان الرؤية أو وقوعها ولا يرون أن توقيع السمرى يشكل دليلا على العدم ... فهو بصدد نفى المشاهدة التى كانت متاحة للسمرى كنائب خاص ... أى أن ينفى المشاهدة التى تستتبع ادعاء النيابة الخاصة.

وحتى إذا لم يكن هدف التوقيع هذا بخصوصه فإن قصص المشاهدة الصحيحة السند تؤكد - برأى علمائنا - وقوع المشاهدة بما لا يقبل الشك وكثير منهم رأوه عليه السلام وتشرفوا بلقائه ... وللتوسع فى ذلك مجال آخر...

السؤال هنا:

ما هو الطريق إلى رؤيته عليه السلام

(۷۲)

مفاتيح البحث: الغيبة الكبرى (۲)

صفحه ۶۷

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۷۳

ولدى ملاحظة مختلف قصص لتشرف بلقائه عليه السلام.

وبعض ما كتبه العلماء الأعلام بهذا الصدد نجد ما يلى:

۱ - التقوى والاهتمام الجاد بسفر الآخرة وتهذيب النفس.

۲ - المواظبة على أعمال عبادية (غير محددة) لمدة أربعين يوما.

۳ - عمل الاستجارة ويعنى:

أ - زيارة سيد الشهداء عليه السلام أربعين ليلة جمعة (عن قرب).

ب - زيارة مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء.

ج - زيارة مسجد الكوفة - أو أى مسجد جامع آخر - أربعين ليلة جمعة (۱) كل ذلك بهدف التشرف بلقائه عليه السلام.

۴ - الدعاء الرابع فى فقرة «الدعاء» الذى تقدم أنه يدعى به بعد كل فريضة...

وهناك أعمال لرؤيته عليه السلام فى المنام فلتطلب من مظانها كدار السلام للمحدث صاحب المستدرك رحمه الله.

(۱) تحدث صاحب المستدرك رضوان الله عليه عن عمل الاستجارة بالتفصيل فى النجم الثاقب وتجد فيه بعض التفاصيل المذكورة أعلاه / ۴۸۰.

(۷۳)

مفاتيح البحث: زيارة الحسين عليه السلام (۱)، مسجد، جامع الكوفة (۱)، المواظبة (۱)، السجود (۲)، الزيارة (۲)

صفحه ۶۸

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۷۴

۹ - القيام عند ذكر القائم...

جاء فى النجم الثاقب ما ترجمته:

السادس - من الآداب - القيام تعظيما عند سماع اسمه المبارك خصوصا الاسم المبارك «القائم» كما هى سيرة أوليائه ومحبيه فى جميع البلاد من العرب والعجم...

وهذا وحده كاشف عن وجود أساس شرعى لهذا العمل رغم أننى لم أعثر عليه ... ولكن نقل من عدة من العلماء المتتبعين أنهم وجدوا ما يدل على ذلك وقد نقل بعضهم أنه سأل العالم الجليل المتبحر سبط المحدث الجزائرى عن ذلك فقال أنه وجد حديثا مفاده أن الإمام الصادق عليه السلام كان فى مجلس فذكر اسم الإمام المهدى عليه السلام فقام الإمام الصادق إجلالا وتعظيما له... عليهما السلام (۱).

وقال المحدث القمى بعد نقل هذا الكلام ما ترجمته:

كان هذا كلام شيخنا فى النجم الثاقب لكن العالم

(۱) النجم الثاقب / ۴۴۴ / ۴۴۵.

(۷۴)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الصدق (۱)

صفحه ۶۹۰

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۷۵

المحدث الجليل) ... (السيد حسن الكاظمى قال فى تكملة أمل الآمل ما حاصله:

إن أحد علماء الإمامية وهو عبد الرضا بن محمد وهو من أولاد المتوكل ألف كتابا فى وفاة الإمام الرضا عليه السلام سماه، تأجيج نيران الأحزان فى وفاة سلطان خراسان ومما تفرد به هذا الكتاب ما وراه من أن دعبل الخزاعى عندما أنشد الإمام الرضا قصيدته التائية ووصل إلى هذا البيت:

خروج إمام لا محالة قائم * يقوم على اسم الله بالبركات نهض الإمام الرضا عليه السلام قائما وأحنى رأسه المبارك ووضع يده اليمنى على رأسه وقال:

اللهم عجل فرجه ومخرجه وانصرنا به نصرا عزيزا (۲).

(۲) منتهى الآمال، فارسى / ۸۶۵ وتوجد تفاصيل أخرى فى منتخب الأثر ۵۰۵ / ۵۰۶.

(۷۵)

مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۲)، الشاعر دعبل الخزاعى (۱)، خراسان (۱)، الفرج (۱)، الوفاة (۲)، كتاب منتهى الأمال للمحدث القمى (۱)

صفحه ۰۷۰

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۷۶

۱۰ - أحياء أمره بين الناس...

هل نقوم الآن بواجبنا فی المجال الإعلامی تجاه الإمام المهدی أرواحنا فداه...

وما مدى تشرفنا بالحديث عنه فی وسائل إعلامنا...

ومدى حضوره فی مؤسساتنا على اختلافها...

هل نلتزم بعد افتتاح أعمالنا بكتاب الله تعالى بالدعاء له...

وحتى فی مساجدنا هل نلهج بذكره فی التعقيبات وغيرها كما ينبغی...

لا شك أن وضعنا الآن أحسن بكثير مما مضى...

إلا أنه يبقى من واجبنا أن نبذل مزيدا من الجهد لنصبح جميعا نشعر بالارتباط الحقيقی بقائدنا بقية الله...

ولا يصح أن تبقى العلاقة فی إطارها الفعلی...

قال الإمام الصادق عليه السلام لفضيل:

تجلسون وتتحدثون؟

قال فضيل: نعم جعلت فداك.

قال عليه السلام: إن تلك المجالس أحبها أحيوا أمرنا

(۷۶)

مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الفدية، الفداء (۱)

صفحه ۰۷۱

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانی - الصفحة ۷۷

فرحم الله من أحيا أمرنا (۱).

وعنه عليه السلام:

رحم الله عبدا حببنا إلى الناس (۲).

إن أحياء أمر وحی الله وكتابه وسنة المصطفی وآل بيته عليهم السلام يتوقف على مدى علاقتنا بالدليل إلى الله وصی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... وقد عرفت فيما تقدم جانبا من اهتمام المصطفی وأهل بيته عليهم السلام بأمر الإمام المهدی مما يدل على أن قضية الإسلام المركزية الآن هی غيبته وبمقدار حضوره عليه السلام فی حياتنا تكون علاقتنا بالإسلام وبآبائه وأجداده الطاهرين عليهم جميعا صلوات الله...

من هنا كان لا بد من العمل لتعريف الناس بالإمام المهدی وإحياء أمره بينهم وذلك عن طريق:

۱ - زيارة المجاهدين فی مواقعهم الجهادية وغيرها وعيادة الجرحى منهم باعتبارهم جنوده عليه السلام وقد ورد عنهم عليهم السلام: «من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحی موالينا يكتب له ثواب زيارتنا».

۲ - إقامة مجالس الدعاء والزيارة له عليه السلام خصوصا دعاء الندبة.

(۱) مكيال المكارم ۲ / ۱۶۸.

(۲) نفس المصدر / ۱۴۰.

(۷۷)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبی صلى الله عليه وآله (۲)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عرفة (۱)، الوقوف (۱)، الصّلاة (۱)، الطهارة (۱)، الزيارة (۱)

صفحه ۰۷۲

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۷۸

۳ - إقامة الندوات والاحتفالات أو المشاركة بالحضور فيها.

۴ - نظم الشعر.

۵ - تأليف الكتب وكتابة المقالات.

۶ - الاهتمام باحياء ليلة النصف من الشعبان.

۷ - تعميم مظاهر الزينة والابتهاج فى يوم مولده المبارك فى الخامس عشر من شعبان.

۸ - الاهتمام بشؤون الفقراء والمحتاجين دائما باسمه عليه السلام.

إلى غير ذلك من الأساليب التى تشترك جميعها فى تحقيق هذا الهدف...

(۷۸)

مفاتيح البحث: النصف من شعبان (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، الهدف (۱)

صفحه ۰۷۳

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۷۹

۱۱ - التبرؤ من أعدائه...

يتوقف الالتزام بولايته عليه السلام على التبرؤ من أعدائه...

وأعداؤه هم كل أعداء الله تعالى وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من الكافرين والمشركين والمنافقين...

جاء فى الحديث المروى عن جده صلى الله عليه وآله وسلم:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به وبأئمة الهدى من قبله ويبرأ إلى الله عز وجل من عدوهم أولئك رفقائى وأكرم أمتى على (۱).

إن من شأن هذا التبرؤ أن يحصن المسلم من الخضوع للطواغيت فيصون بذلك دينه...

كما أن من شأنه أن يرفد الأمة بروح جهادية معطاءة تحملها على المحافظة على شخصيتها وثقافتها وعقيدتها.

(۱) منتخب الأثر / ۵۱۱ وقد تقدم نقلا عن كمال الدين وتمام النعمة.

(۷۹)

مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب كمال الدين وتمام النعمة (۱)

صفحه ۰۷۴

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۸۰

إن شعور المسلم بارتباطه بقائد إلهى من جهة ووجوب «التبرى» من الطواغيت من جهة أخرى يحول بينه وبين الانحراف الذى يبدأ عندما يفقد الإنسان هويته ويشعر بالضعف أمام التيارات السياسية الجارية فيدفعه ذلك إلى الانتماء الضال الذى يقذف به فى لهوات شباك إبليس ويخرجه من ولاية الله تعالى...

وذلك هو الخسران المبين...

ثم إن للتبرى على مستوى الأمة مستلزمات كثيرة لا يمكن اهمالها.

فالأمة الرافضة للكفر والشرك وإمتداداتهما المنافقة ستشن عليه حرب ضروس لا ـ هوادة فيها الأمر الذى يستدعى تواصيا بالحق وتواصيا بالصبر ... ووحدة إسلامية وأخوة إيمانية لتتمكن الأمة من مواصلة مسيرة الرفض والتبرؤ ولا تسقط أمام الضغوط والتحديات.

وقد ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ما يوضح واجب المسلم فى مثل هذه الحال فى زمن الغيبة:

عن جابر قال:

دخلنا على أبى جعفر محمد بن على (الباقر) عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له أوصنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

۱ – ليعن قويكم ضعيفكم.

(۸۰)

مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، عصر الغيبة (۱)، الضلال (۱)، الحرب (۱)

صفحه ۰۷۵

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كورانى – الصفحة ۸۱

۲ – وليعطف غنيكم على فقيركم.

۳ – ولينصح الرجل أخاه النصيحة لنفسه.

۴ – واكتموا أسرارنا ولا تحملوا الناس على أعناقنا.

۵ – وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به وإن لم تجدوه موافقا فردوه وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا...

«وإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره (فمن) مات منكم قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا كان له أجر عشرين شهيدا» (۲).

إن التبرؤ من أعداء ولى الله معلم من معالم الولاء الحقيقى ... وهو لا ينفك عن التواصى بالصبر الذى يحدد هذا الحديث الشريف أسسه...

(۲) منتخب الأثر ۵۱۱ / ۵۱۲.

(۸۱)

مفاتيح البحث: القتل (۲)، الموت (۱)

صفحه ۰۷۶

آداب عصر الغيبة – الشيخ حسين كورانى – الصفحة ۸۲

۱۲ – الاستغاثة به...

لا يوجد أى مانع شرعى يمنع من التوسل إلى الله تعالى بنبيه المصطفى وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم ... والاستغاثة بهم...

فالغارق فى بحار الذنوب لا يمكنه إلا أن يلجأ إلى من أمر الله تعالى بالرجوع إليهم...

وهذا مبدأ قرآنى واضح...

قال تعالى:

«ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما» النساء - ۶۴ وقد وردت عدة روايات في التوسل إلى الله عز وجل بوليه المهدى وآبائه عليهم السلام ... وتعميما للفائدة أذكر هنا نص إحداها:

قال المحدث القمى رحمه الله:

روى فى تحفة الزائر للمجلسى ومفاتيح النجاة

(۸۲)

مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، المنع (۱)

صفحه ۰۷۷

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۸۳

للسبزوارى أن من كانت له حاجة فليكتب فى رسالة ما سيأتى نصه ثم يلقيها فى ضريح أحد الأئمة عليهم السلام أو يعلقها على الضريح ... أو يطوى الرسالة ويغلفها بالطين طاهر ويرمى بها فى نهر أو بئر عميق أو غدير فإنها تصل إلى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه ويتولى هو بنفسه قضاء تلك الحاجة.

النص الذى يكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم كتبت يا مولاى صلوات الله عليك مستغيثا وشكوت ما نزل بى مستجيرا بالله عز وجل ثم بك من أمر قد دهمنى وأشغل قلبى وأطار فكرى وسلبنى بعض لبى وغير خطير نعمة الله عندى أسلمنى عند تخيل وروده الخليل وتبرأ منى عند ترائى إقباله إلى الحميم وعجزت عن دفاعه حيلتى وخاننى فى تحمله صبرى وقوتى فلجأت فيه إليك وتوكلت فى المسألة لله جل ثناؤه عليه وعليك فى دفاعه عنى علما بمكانك من الله رب العالمين ولى التدبير ومالك الأمور واثقا بك فى المسارعة فى الشفاعة إليه جل ثناؤه فى أمرى متيقنا لإجابته تبارك وتعالى إياك بإعطائى سؤلى وأنت يا مولاى جدير بتحقيق ظنى وتصديق أملى فيك فى أمر كذا - (وتذكر هنا حاجتك) فيما لا طاقة لى بحمله ولا صبر لى عليه وإن كنت متسحقا له ولإضعافه بقبيح أفعالى وتفريطى فى الواجبات التى لله عز وجل فأغثنى يا مولاى صلوات الله عليك عند اللهف وقدم المسألة لله عز وجل فى أمرى قبل حلول التلف

(۸۳)

مفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الطهارة (۱)، الصّلاة (۲)، الصبر (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)

صفحه ۰۷۸

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كورانى - الصفحة ۸۴

وشماتة الأعداء فبك بسطت النعمة على واسأل الله جل جلاله لى نصرا عزيزا وفتحا قريبا فيه بلوغ الآمال وخير المبادى وخواتيم الأعمال والأمن من المخاوف كلها فى كل حال إنه جل ثناؤه لما يشاء فعال وهو حسبى ونعم الوكيل فى المبدأ والمآل»، ثم نقف على الماء الذى تريد إلقاء الرسالة فيه وتنادى أحد الوكلاء الأربعة باسمه وهم:

۱ - عثمان بن سعيد.

۲ - محمد بن عثمان.

۳ - الحسين بن روح.

۴ - على بن محمد السمرى.

وتقول: يا فلان بن فلان - تذكر اسم أحدهم - سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله وأنك حي عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عز وجل وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه وأنت الثقة الأمين.

ثم تلقى الرسالة في الماء (۱...)

وقد تقدم في الزيارات أن زيارة (سلام الله الكامل) هي أيضا استغاثة فلاحظ...

وبعد:

(۱) منتهى الآمال ۲ / ۸۷۰.

(۸۴)

مفاتيح البحث: الحسين بن روح النوبختي (۱)، علي بن محمد السمري (۱)، عثمان بن سعيد (۱)، محمد بن عثمان (۱)، سبيل الله (۱)، الشهادة (۱)، الزيارة (۱)، كتاب منتهى الأمال للمحدث القمي (۱)

صفحه ۰۷۹

آداب عصر الغيبة - الشيخ حسين كوراني - الصفحة ۸۵

هذه جولة سريعة في آداب عصر الغيبة ولا شك في أن الموضوع جدير بالتوفر على دراسته وتحقيق وتأن ... عسى أن يوفق الله تعالى له من هو أهله.

وقد اتضح من خلال ما تقدم مدى أهمية هذه الآداب في إقامة العلاقة المتينة بين الأمة وإمامها ... وما أحوجنا إلى ذلك خصوصا في عصرنا هذا الذي يشهد هجمة الكفر العالمي وامتداداته المنافقة على الصحوة الإسلامية التي فجرها نائب الله الإمام الخميني رضوان الله عليه...

ويقودها بكل جدارة نائب بقية الله آية الله السيد علي خامنئي دام ظله.

إن على الأمة أن تواجه هذه الهجمة من منطلق أن القائد الأصلي عليه السلام ما يزال موجودا وسينسف الله على يديه أركان الجور، ومن هنا فإن الصراع بيننا وبين الكفر ما زال في بداياته ونحن واثقون بأن الله تعالى سوف يقضي على أمريكا والكيان الصهيوني وكل مراكز الكفر والطغيان...

فذلك وعد الله تعالى ولا يخلف الله وعده ... ولتعلمن نبأه بعد حين...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين بيروت - ۱۲ شعبان / ۱۴۱۰ ه حسين كوراني

(۸۵)

مفاتيح البحث: عصر الغيبة (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، مدينة بيروت (۱)، الشهادة (۱)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – في تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذي" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذي قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و

بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَة ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأ أنشِطتَهُ من سَنَة ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مرکز
القائمیه
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹